الاسرائيلية، بحملة كبيرة من الاستدعاءات والتحقيقات مع كل من التقى بالوفد او استقبله، ولم يسلم السائق الذي أقلّ الوفد في سيارة من مثل هذه الاستجوابات والتحقيقات (وفا، ١٩٨١/٢/٦).

تطور عمليات المقاومة في قطاع غزة

رغم كل الاجراءات التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية منذ سنوات عديدة لإيقاف نشاط المقاومة في قطاع غزة، فإن العمليات الاخيرة التي جرت في القطاع، اظهرت قدرة التنظيم والتخطيط اللذين يتمتع بها المناضلون الفلسطينيون؛ حيث تم ردع المتعاونين مع الاحتلال، وارتشك الذين يؤيدون مخاوضات الادارة الذاتية المستندة الى اتفاقيات كامب ديفيد. وفي تعليقها على العمليات الأخيرة التي جرت في قطاع غزة، وصفت المصادر العسكرية الاسرائيلية الوضع في القطاع بانه وصل ذروة التوتر. وكشف الحكم العسكري ان هذا الوضع لم يشهده القطاع منذ عشر سنوات، حيث يقوم الفدائيون «بقتل الزعماء السياسيين الذين يتعاونون مع الحكم العسكري. ويزيد من حدة التوتر عدم تمكن الحكم العسكري من القاء القبض على الفاعلين، حيث يزعزع ذلك الثقة بقدرة الحكم العسكري» (ر.إ.إ.، العدد ٢٢٦٨، ١٢ و١٤/٢/١٩٨١؛ ص١٠).

ومن جهة أخرى، أصدرت المحكمة العسكرية في غزة يوم ١٨/١/١٩٨١، احكاما بالسجن تتروح بين ٩ و١٠ سنوات على مواطنين من مخيم جباليا للاجئين، لانهم ادينوا بإعداد مواد متفجرة ووضعها تحت جسر بالقرب من بيت معاريف في تل - أبيب. كما ادين هؤلاء «بعضوية حركة فتح التي انضموا اليها قبل سنة ونصف، وتدربوا على السلاح بواسطتها» (ر.إ.إ.، العدد ٢٢٤٦، ١٨ و١٩/١/١٩٨١، ص١٦).

كما حكم ايضا، على اربعة مواطنين في غزة، بتهمة الانتماء الى حركة «فتح» وتنفيذ ثلاث عمليات تسببت في قتل وجرح بعض المستوطنين الصهيونيين. وذكرت المصادر الصهيونية الاسرائيلية، أنه أثناء انتهاء محاكمة الفدائيين الاربعة اعطي لهم حق الكلام، فوقف احدهم والقى خطابا لمدة عشر دقائق، هاجم فيه دولة اسرائيل. واثناء فترة انتظار سماع الحكم حصلت فوضى في المحكمة العسكرية في غزة عندما لوح المتهمون بايديهم، وهتفوا بشعارات تدين اسرائيل» (معاريف، ١٩٨١/١/٢٢).

اعتقالات واحكام تعسفية في الضفة

وفي الضفة الغربية المحتلة، اعلنت السلطات الاسرائيلية عن اعتقال مجموعة فدائية في قرية سلواد، تضم سبعة أشخاص وتنتمي لحركة «فتح». واتهمت السلطات المجموعة، أنها نفذت عمليات كثيرة، من بينها، قتل الجندي ابراهام «ويتش بالقرب من متحف روكفلر في شهر نيسان (ابريل) ١٩٧٨. وقتل موشي موسكو فيتش في بني براك بتاريخ ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٩، والقاء قنبلة يدوية على مطعم دولفين في القدس الشرقية في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٨١. ونسب الى رجال المجموعة سرقة ثلاث بنادق من الحراس الليليين ومن رجل شرطة في سلواد، كما نسب اليهم القيام بعدة عمليات اخرى. وذكرت السلطات، أنها وجدت لدى المجموعة قنبلة يدوية، ومسدسا ولغما، وصواعق كهربائية ومواد كيماوية وجهازي اتصال وجهاز هاتف. ويعود تاريخ تنظيم المجموعة الى منتصف سنة ١٩٧٨، حيث انتظمت كمجموعة محلية، وقبل نصف عام انضمت الى حركة «فتح» (ر.إ.إ.، العدد ٢٢٦٧، ١٢،١٤ ٢/١٩٨١، ص١٦).

وفي مخيم الجلزون الواقع شمال رام الله، فرض نظام منع التجول اثر العثور على مستودع للسلاح في المخيم. وتم اعتقال ستة اشخاص، إتهمتهم السلطات بالقيام بعمليات فدائية. وقالت السلطات العسكرية الاسرائيلية، ان المستودع يحتوي على «كمية كبيرة من المواد المتفجرة المصنوعة في الولايات المتحدة. ويحتوي كذلك على «ثة صاعق واقلام توقيت بالإضافة الى حقيبة مفخخة» (ر.إ.إ.، العدد ٢٢٤٧، ١٩ و٢٠/١/١٩٨١، ص١٥).

كما هاجم احد المواطنين العرب، في حي القصبة في الخليل، احد المستوطنين الصهيونيين، يوم ١٠/٢/١٩٨١ واستولى على سلاحه. وذكرت اذاعة اسرائيل، ان الحوانيت اغلقت بعد الحادث